السنة الاولى عدد ٣٧

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

N° 37

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 = ALGER



Journal "EL-OUMA"

قيم الاشتراك

في القطر الجزائرى عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ »
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥ »
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٥٠ »

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ١٣ جمادى الاولى ١٣٥٤

جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء

الموافق ١٣ اوت ١٩٣٥

هل يجب ان يكون موقف المصلحين ازاء المعارضين غير هذا ؟ كيف يكون الرجل رجلا باتم معنى الكلمة ؟ هل الوحدة العربية حلم بعيد التحقيق ؟ عصر القوميات ، كفر الذبابة ! المشكلة الحبشية في مختلف ادوارها : الخلاف الايطالي الحبشي : اغرب ما يسمع في عالم المخترعات

هل يجب ان يكون موقف المصلحين ازاء المعارضين غير هذا ؟!

لا نريد بتعرضنا اليوم لمواقف المصلحين ازاء خصومهم ان ننبههم الى واجبهم ونرشدهم اليه او نحثهم على التزامه فان المصلحين الحائزين لهذا الوصف بجدارة واستحقاق ليسوا بحاجة الى تذكيرنا وارشادنا فهم ادرى بمهمتهم وما يجب عليهم فيها وانما غرضنا ان نشرح المواقف الحكيمة التي يقفها المصلحون ازاء المعارضين ، وينتقدها عليهم بعض الناس ويرونهم مخطئين فيها متنكبين طريق الحكمة والسداد لنبين لهؤلاء فساد انتقاداتهم وانهم هم المخطئون فاليهم اليوم نوجه الخطاب :

ينقسم المعارضون للاصلاح بحسب الباعث على قسمين قسم يعارضونه جهلا منهم بحقيقة ما يدعو اليه المصلحون فهم يعتقدون ان الحق خلاف ما اليه يدعون ؛ اما لان افهامهم قاصرة عن التمييز بين الحق والباطل فهم ينكرون الحق اذ لم يكن من مألوفهم ؛ واما لانهم اساءوا فهم مقاصد الداعين واغراضهم التي يرمون اليها فاوقعهم سوء الفهم في الانكار والمعارضة .

والقسم الثاني يعارضون الاصلاح لا لانهم يرونه باطلا او يشكون في صوابه وصحته ، وانما يعارضونه عنادا وجحودا واستكبارا وهم يعلمون انه الحق الذي لا يرتابون فيه ؛ وان معارضتهم هي الباطل الذي لا يشكون فيه « وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا » .

ويختلف موقف المصلحين ازاء هذين النوعين اختلافا تقتضيه الظروف والمناسبات فيعاملون كلا منهما بما يستحقه وبما تمليه عليهم الحكمة ويوجبه الحزم والنظر السديد . اما موقفهم ازاء النوع الاول فهو الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وبيان مقاصد هذه الدعوة والاسباب الباعثة على التبشير بها والدفاع بالتي هي احسن وازالة ما علق بالاذهان من اوهام شوهت الحقائق وغيرت مجرى الفهم فسلك مسلكا انحرف به عن سواء السبيل متذرعين في ذلك بالبيان الوافي والبسط الشافي والقصد النزيه دائبين على هذه الخطة القويمة حتى تتبخر الاوهام وتنجلي غياهب الشبهات ويتضح الصواب ويتألق ساطعا يبهر الابصار ، فالامر مع هذا النوع هين والخطب فيه يسير .

اما موقفهم ازاء النوع الثاني — وهم الذين يجادلون في الحق بعد ما تبين — المنحرفون عن الجادة عن قصد وعمد فلا يختلف في اول الامر عن الموقف الاول رد بلطف وجدال بالحسنى وتدليل على حسن القصد ونزاهته اقامة للحجة عليهم وفصما لعرى معاذيرهم وقطعا لخط الرجعة عنهم حتى اذا برزوا بالعناد وظهروا بالمكابرة ولاذوا بالاصرار على باطلهم وكشفوا عن خبث طواياهم تغير الموقف واصبح غير الاول وعاد سلبيا بعد ان كان ايجابيا ، هنالك بعد ان يقيموا عليهم الحجة ، ويقطعوا عنهم كل عذر يلوذون به او شبهة يتعلقون بها ويضربوا عليهم نطاقا من الانذار ويجردوهم من كل سلاح يعتمدون عليه — يهملون امرهم ويمرون على لغوهم معرضين لا يقيمون لهم وزنا ولا يلقون اليهم سمعا هنالك يعودون الى مراكزهم من قيادة قافلة الاصلاح يواصلون سيرهم ويؤدون مهمتهم من غير التفات الى ذئب يعوى او كلب ينبح او ذباب يطن ما دامت القافلة آخذة سمتها نحو مثلها الاعلى ، وما دام سيرها في تقدم واطراد فان الالتفات الى هؤلاء والاشتغال بمراجعتهم او مدافعتهم بعد ما ظهر من مكابرتهم واصرارهم على العناد وقوف في طريق الاصلاح بل هو الرجوع القهقرى وتلك ضالة الخصوم المنشودة ، وغايتهم المقصودة . وهل وقفوا موقف المعارضة الا لايقاف سير الاصلاح وشل حركته وهدم ما بنته يده من ملجإ يلتجيء اليه الضاحي والمغرور وحصن يردعن الامة نكبات الحياة ويصرف عنها عوادي الايام فمن الخور والضعف ان يعير ركب الاصلاح لهؤلاء التفاتة او يصرف اليهم ادنى اهتمام فان اقل اشتغال بهم يؤثر في حركة الاصلاح ؛ ويضعف من سيرها ويريهم مكامن الضعف فيها ويطمعهم في النيل منها ويزيدهم ايغالا في اللجاجة والعناد .

فواجب قادة الاصلاح يقضي عليهم حينئذ ان يوجهوا قواهم نحو غايتهم المثلى الى وضع الخطط والبرامج لها الى اقصاء كل ما يضعف من شانها من المؤثرات الى البحث عن الاسباب التي بها يتسع نطاقها ويربط بين اجزائها ويلم شتاتها ويضمن استمرارها ويحقق نجاحها فانهم ان فعلوا ذلك ضعفت قوة المعارضة من نفسها فلا يبقى منها الا القدر الضروري الذي لا تستغني عنه الحركة والذي هو غذاؤها المقوم وزيتها المسير .

ذلك هو الموقف الذي يقفه اليوم مصلحونا ازاء خصومهم من المعارضين ، موقف — والله — حكيم وخطة سديدة وطريقة رشيدة فزيغهم عن هذا السبيل زيغ عن الحكمة والسداد والتوفيق والرشد . والذين ينتقدون عليهم هذا الموقف ويرون ان فيه ضعفا وغفلة واهمالا لحماية الحركة من المغيرين عليها الساعين في احباطها ، وان الواجب يقضي عليهم بالاشتغال بدفع هجماتهم ورد غاراتهم وايقافهم عند حدهم حتى تسير القافلة آمنة مطمئنة من كل سوء يعترضها او يعوقها عن سيرها . ان هؤلاء لم يعطوا المسألة ما تستحق من التامل والتفكير فلو امعنوا فيها النظر وبحثوها من وجوهها وعرضوها على قضايا التاريخ وسبروها بمسبار العقل لرءوا ان الحكمة في الواقع وان ليس في الامكان ابدع مما كان .

نعم قد يتجه صواب ما ذهبوا اليه من الوقوف في وجه المعارضين والضرب على ايديهم واحباط مساعيهم لو كانت الحركة الاصلاحية في دورها الاول وفي بدء امرها اي قبل ان تغزو الافكار وتفتح الرءوس وتزلزل الاوهام الراسخة في النفوس وقبل ان يكون لها في كل واد اثر وفي كل ناحية دعاة وانصار وقبل ان تتمركز وتقف على قدميها وتاخذ سمتها ماضية قدما نحو غايتها .

قد مضى على حركة الاصلاح هذا الدور من قبل ، تصدى فيه الاصلاحيون لمواجهة المعارضين حين وقفوا في سبيلهم وحاولوا صدهم عن المضي فيه فكان عراك طويل وجلاد مستمر ، وكان الفوز النهائي لحزب الاصلاح ، والبقاء دائما للاصلح والعاقبة للمتقين « فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

فالرجوع اليوم الى هذا الدور ، وتمثيله كما مثل من قبل — تسفل وانحطاط وفساد واي فساد .

لم يبق الآن الا ضم الجهود بعضها الى بعض ومضاعفة القوى والتفاني في خدمة ركب الاصلاح والسعي في احياء ما اندثر من معالم الدين واعلاء كلمة الله وانتهاج الطريق الوسط في الحياة يكون به نفع البلاد والعباد من غير التفات الى القادحين المعاندين ، والاستماع الى المعارضين المكابرين وعلى الله قصد السبيل .

سعيد

كيف يكون الرجل رجلا

باتم معنى الكلمة ؟

« اني رجل متفائل متطرف ولكن في سبيل المبدإ ، والتطرف قبيح في كل شيء الا في هذا السبيل .

نعم اني في حاجة الى شيء من حسن السياسة وسعة الصدر ولين الجانب لاستطيع ان اصل الى المجد الذى احبه ولكن ما ذا يريدون مني ؟ ما هي الخطة التي يجب ان يرسموها لي لانفذ من طريقها الى المجد الذي يتحدثون عنه ويزعمون اني اعشقه واصبو اليه ؟

أيريدون ان اعتمد في حياتي على غيرى وان اضع زمام نفسي في يد عظيم من العظماء او نبيل من النبلاء يصطنعني ويجتبيني ويكفيني مؤنة عيشي ويحمل عني هموم الحياة واثقالها ؟ — ذلك ما لا يكون — أيريدون ان احمل نفسي على عاتقي كما يحمل الدلال سلعته ويدور بها في اسواق النفاق والرياء مناديا عليها ، من منكم ايها الاغنياء والاثريا والوزراء والعظماء واصحاب الجاه والسلطان يبتاع نفسا بذمتها وضميرها وعواطفها ومشاعرها بلقمة عيش وجرعة ماء ؟

أيريدون ان انصب نفسي سخرية في الاندية الخاصة والمجتمعات العامة ؛ العب كما يلعب القرد وانطق كما ينطق الببغاء ، والون كما تتلون الحرباء رجاء ان اجد التفاتة من عيني امير او ارى ابتسامة على شفة وزير ؟ الموت اهون علي من ذلك .

أيريدون ان تستحيل قامتي المعتدلة الى قوس من كثرة الانحناء ، وان تتهدل اجفاني من كثرة الاطراق والاغضاء وان تتكون فوق ركبتي طبقة سميكة من كثرة الركوع والسجود بين ايدي العظماء ؟

أيريدون ان يكون لي لسانان : لسان كاذب امدح به ذلك الذى اصطنعني ، ولسان صادق اعدد به عيوبه وسيئاته ؟ وان يكون لي وجهان وجه راض عنه لانه يذود عني ، ووجه ساخط عليه لانه يستعبدني ويسترقني ؟

أيريدون ان اقضي حياتي كلها وقفا في دائرة واحدة ، اثب واطفر واتطاول بعنقي ليتوهم الناس اني طويل وما انا بطويل ؟ او اتخذ لي بوقا ضخما انفخ فيه ليتوهم السامعون اني جهوري الصوت وما انا الا نافخ في بوق ؟

أيريدون ان اجعل حياتي الادبية تحت رحمة المقرظين والناقدين والراضين والساخطين فان شاءوا رفعوني الى علياء السماء ، وان شاءوا اهووا بي الى اعماق الجحيم ؟ ذلك ما لا يكون والموت اهون علي من ذلك .

اريد ان اعيش حرا مستقلا لا اخشى احدا ولا اهاب شيئا لا يعنيني تهديد الجرائد الساقطة ولا يفرحني ان تنشر الصحف الكبيرة اسمي بالاحرف الضخمة في اكبر انهرها .

اريد ان اعيش حرا اضحك كما اشاء وابكي كما اريد واحتفظ بنظري سليما وصوتي رنانا وخطواتي منتظمة وراسي مرتفعا وقولي صريحا .

احب ان لا اكون مدينا لاحد غير نفسي ولن يكون افخر اعمالي عائدا الا علي وحدي ولا اسمح لاحد من الناس كائنا من كان ان يرفعني بل لا بد لي ان ارفع نفسي بنفسي .

اريد ان اعيش حرا طليقا اناضل عن اشياء واجادل عن اشياء وانتقد من اشاء وان اقول كلمة الخير والشر للاخيار والاشرار في وجوههم لا متملقا اولئك ، ولا مغتابا هؤلاء .

ان العبد المقيد بقيود الاحسان والنعم لا يمكن ان يكون حرا طليقا فليعفني الناس من ايديهم

ديوان مجد الاسلام

وهو الصرح الادبي العظيم الذي ينشئه شاعر مصر الاستاذ احمد محرم

تتمة القصيدة الاولى

في غار حراء

ظل مستخفيا (بغار حراء)   يعبد الله عائذا مستجيرا
يسمر القوم فى الضلال ويسمي   للذى اطلع النجوم سميرا
راكعا ساجدا يسبح مولا   ه ، ويرجى التهابل والتكبيرا
تهتف الكائنات يأخذها الصو   ت تحبى مكانه المهجورا
نال منها محلة لم ينلها   صوت داود حين يتلو الزبورا
نبرات قدسية تتوالى   نغما رائعا وتمضى زفيرا
رب طال الخفاء ، والدين جهر   رب فاجعل مدى الخفاء قصيرا
ماجت الارض حوله ، وتجلى اللـ   ـه ينهى بركانه ان يفورا
اوذى الدين في الشعاب وردت   يد معد عدوه مدحورا
رقمت في الكتاب اول سطر   واتم الدم المراق السطورا
ادبر القوم محنقين فلولا اللـ   ـه كادت رحى الوغى ان تدورا
ازمع الضيف ان يؤم سواه   منزلا بات بالاسى مغمورا

في دار الارقم بن ابي الارقم

ودعا الارقم استجب تلك دارى   تسع الدين محرجا محصورا
وافها ، واجمع المصلين فيها   عصبة ان اردت او جمهورا
واتى. ابن الخطاب يؤمن باللـ   ـه ويختار دينه المأثورا
قال . . كلا ، لن يعبد الله سرا   ويرى نور دينه مستورا
اخرجوا في حمى الكتاب اسودا   واطلعوا في سنى النبي بدورا
ذلكم بيتكم فصلوا وطوفوا   لا تخافن مشركا او كفورا

ارادة قتل الرسول الكريم وهجرته الى المدينة

اجمعوا امرهم وقالوا هو القتـ   ـل يميط الاذى ويشفي الصدورا
كذبوا ، ما دم الهزبر اماني   مهاذير يكثرون الهديرا
لا وربي فانما طلب الكف   ار بسلا و حاولوا محظورا
ان نفس الرسول امنع جارا   من طواغيتهم و اقوى مجيرا
ما لهم هل رمى النبي ترابا   أم عمى في عيونهم مذرورا
ذهلوا مدة ، فلما افاقوا   أعقبوا حيرة تضل الحجورا
ينفضون التراب . . . من مس منا   كل وجه فرده معفورا
اين كنا ؟ ما بالنا لا نراه ؟   ما لا ُ وصالنا تحس الفتورا
اين ولى ؟ ؟ لقد رمانا بسحر   فسكرنا وما شربنا الخمورا
راح في غبطة ، ورحنا نعاني   املا ضائعا ، و جدا عثورا
خيبة تترك الجوانح حرى   يا لها حسرة تشب و تورى

* * *

رب ءاتيته على القوم نصرا   فتباركت حافظا و نصيرا
انت نجيته فهاجر يقضى الـ   حق لا خائفا ولا مذعورا
يوم ضجت جبال مكة ذعرا   و تمنت هضابها ان تمورا
تنتزى اسا وتمسكها تم   نعها من ورائه ان تسيرا
هى لولاك لارتمت تقذف الصخـ   ـر و ترجى هباءها المنثورا
هاجها من جوى الفراق وحر الـ   وجد ما هاج بيتك المعمورا
كاد يهفو فزدته منك روحا   فانثنى راجح الجلال و قورا
يا لها من محمد نظرات   زخرت رحمة ، و جاشت سعيرا
نظرات شجية لا تعد الـ   أهل اهلا ، و لا ترى الدور دورا
قال ما في البلاد اكرم من مكـ   ـة ارضا و لا احب عشيرا
فاسكني يا هموم نفسي ان اللـ   ـه امضى قضاءه المقدورا
انني قد نذرت لله نفسى   والتقى الوفى يقضى النذورا
وتولى ، وللامور مصير   يشترى ربه و يرجو المصيرا
يوم يمشى الصديق فى نوره الزا   هى يوالي رواحه و البكورا
ينصر الحق ثائرا يمنع البا   طل ان يستقل او ان يثورا
لا يبالي غيظ القلوب ولا يحـ   فل فى الله لائما او نذيرا
اقبل القوم يسألون ، أتحت التـ   رب ، ام جاور الطريد النسورا
نفضوا الهضب والجبال وشقوا الـ   ارض طرا رمالها والنسورا
وبح اسماء اذ يجىء ابو جهـ   ـل على خدرها المصون مغيرا
صاح : اسماء اين غاب ابو بكـ   ـر اجيبى ، فقد سألنا الخبيرا
قالت : العلم عنده ؛ ما عهدنا   اجم الاسد تستثير الخدورا
فرماها بلطمة تعرض الاجـ   يال عن ذكرها صوادف صورا
قذفت قرطها بعيدا ورضت   من وجوه النبى وجها نضيرا

يتبع   احمد محرم

كفر الذبابة ...

للاستاذ مصطفى صادق الرافعي

قال كليلة وهو يعظ دمنة و يحذره ويقضى حق الله فيه ، و كان دمنة قد داخله الغرور وزهاه النصر ، وظهر منه الجفاء والغلظة، واتى الثعالب من زيغه والحادة عنتا شديدا :

... واعلم يا دمنة ان ما زعمته من رأيك تاما لايعتريه النقص ، هو بعينه الناقص الذى لم يتم ، والغرور الذى تثبت به ان رأيك صحيح دون الاراء ، لعله هو يثبت أن غير رأيك فى الاراء هو الصحيح .

ولو كان الامر على ما يتخيل كل ذى خيال لصدق كل انسان فيما يزعم ، ولو صدق كل انسان لكذب كل انسان ، وانما يدفع الله الناس بعضهم ببعض ، ليجيء حق الجميع من الجميع ، و يبدق الصغير من الخطا صغيرا فلا يكبر ، و يثبت الكبير من الصواب على موضعه فلا ينتقص ، و يصح الصحيح ما دامت الشهادة له ، و يفسد الفاسد ما دامت الشهادة عليه , وما مثل هذا الامثل الارنب والعلماء

قال دمنة وكيف كان ذلك ؟

قال : زعموا ان ارنبا سمعت العلماء يتكلمون في مصير هذه الدنيا ، و متى يأذن الله بانقراضها وكيف تكون القارعة ؛ فقالوا : ان في النجوم نجوما مذنبة لو التف ذنب احدها على جرم ارضنا هذه لطارت هواء كانها نفخة النافخ ، بل اضعف منها كانها زفرة مريض ؛ فقالت الارنب : ما اجهلكم ايها العلماء ! قد والله خرفتم و تكذبتم ، و لاتزال الارض بخير مع ذوات الاذناب ، والدليل على جهلكم هذا . — قالوا : وارتهم ذنبها.. !

قال كليلة : وكم من مغرور ينزل نفسه من الانبياء منزلة هذه الارنب من اولئك العلماء فيقول « كذبوا وصدقت انا ، وأخطاوا جميعا واصبت والتبس عليهم وانكشف لي، و هم زعموا وانا المستيقن ثم لا دليل له الا مثل دليل الارنب الخرقاء من هنة تتحرك في ذنبها ، و كان يقال : انه لايجاهر بالكفر فى قوم الا رجل هان عليهم فلم يعبأوا به فهو الاذل المستضعف ؛ او رجل هانوا عليه فلم يعبأ بهم فهو الاعز الطاغية ، ذاك لايخشونه فيدعونه لنفسه وعليه شهادة حمقه ، وهذا يخشونه فيتركون معارضته وعليه شهادة ظلمه ؛ و ما شر من هذا الا هذا ، وقالت العلماء : ان كنت حاكما تشنق من يخالفك فى الرأى ؛ فليس فى رأسك الا عقل اسمه الحبل ، وان كنت تقتل من ينكر عليك الخطأ ، فليس لك الا عقل اسمه الحديد ، وان كنت تحبس من يعارضك بالنظر ؛ ففيك عقل اسمه الجدار ، اما ان كنت تناظر وتجادل وتقنع وتقتنع وتدعو الناس على بصيرة و لا تاخذهم بالعمى ففيك العقل الذى اسمه العقل .

* * * *

قال كليلة : وانا يا دمنة ؛ فلو كنت قائدا مطاعا واميرا متبعا لايعصى لي امر ولايرد علي راي ولاينكر منى ما ينكر من المخلوق اذا أخطأ ولا يقال لي دائما الا احدى الكلمتين : أصبت اصبت، ولايلقانى احد من قومي بالكلمة الاخرى رهبة من سخطى رهبة الجبناء او رغبة في رضاي رغبة المنافقين وزعموا انهم على ذلك قد خاص لي باطنهم جميعا وصحت نياتهم كلها ؛ فلو كنت وكانوا على هذا لا حالنى نقصهم الى نقص العقل بعد كماله ، وردتنى فسولتهم الى فسولة الراي بعد جودته ، فاخلق بى ان اعتبر وضعهم اياي في موضع الالهة هو انزالهم اياي في منزلة الشياطين ، والا كنت حقيقيا ان يصيبنى ما اصاب العنز التى زعموا لها انها انثى الفيل ...

يتبع   الرسالة

المشكلة الحبشية

في مختلف ادوارها

نبذة تاريخية عنها

لقد ظهرت المشكلة الحبشية الى عالم الوجود بمظهر جدى على اثر الحادثة التى وقعت في ٥ ديسامبر ١٩٣٤ على الحدود القائمة بين الصومال الايطالي والحبشة والصومال البريطاني . فان لجنة مختلطة من الانكليز والاحباش وصلت في آخر نفامبر الى منطقة (وال وال) بقصد تعيين الحدود الانكليزية الحبشية فصادفت على آبار وال وال التى تبعد ٤٠٠ كيلو ميتر عن الاوقيانوس الهندى قوة من الايطاليين منعتها من القيام بمهمتها في تلك الجهة بحجة انها داخلة في ضمن الحدود الايطالية .

وعاد اعضاء اللجنة ادراجهم ، ولكن قوة من الحرس الذى كان معهم بقيت في المنطقة التى كانت تعدها حكومة اديس ابابا داخلة في ضمن الحدود الحبشية ، ومضت على ذلك بضعة ايام فلما جاء يوم ٥ ديسامبر وقعت معركة عنيفة بين الايطاليين والاحباش اسفرت عن عدد كبير من القتلى والجرحى .

وبادرت الحكومتان على اثر ذلك الى تبادل مذكرات الاحتجاج والقت كل منهما تبعة الحادثة على الاخرى ، فطلبت الحبشة في مذكرتها ٩ ديسامبر الالتجاء الى التحكيم ورفضت ايطاليا الطلب ، واصرت على التعويض والاعتذار .

و في ١٤ ديسامبر ارسلت حكومة اديس ابابا مذكرة الى عصبة الامم لفتت انظار المجلس الى خطورة الحالة ، ولكنها لم تعين المادة التى تريد الاستناد اليها في مراجعة العصبة ، و في مثل هذه الحالة تقضى احكام العهد على الحكومتين المتنازعتين ببسط وجهات نظرها للمجلس .

و في ١٨ ديسامبر ابلغت الحكومة الحبشية عصبة الامم الاسباب التى تثبت مسئولية ايطاليا عن حادثة وال وال بقولها ان ءابار وال وال واقعة في داخل الاراضى الحبشية لان معاهدة ١٦ مايو سنة ١٩٠٨ تركت للحبشة كل مقاطعة « اوجادين » التى تقع وال وال فى وسطها . .

وقالت ايطاليا في مذكرتها الى عصبة الامم المؤرخة في ٢٤ ديسامبر : ان حادثة وال وال نشأت عن اعتداء الاحباش على الايطاليين لان القائد الايطالي لم يكن لديه اقل سبب يحمله على محاولة التقدم فى منطقة لم تعين حدودها ولا تزال موضع خلاف بين ايطاليا والحبشة .

ثم قالت ايطاليا في مذكرتها هذه ان الحدود لم تعين بعد معاهدة سنة ١٩٠٨ بين الحبشة والصومال الايطالي بسبب الصعوبات التى كانت تقيمها الحبشة على الدوام . على ان ايطاليا مستعدة الآن للنظر فى تعيين هذه الحدود بشرط ان تنال من الحبشة الترضية والتعويضات التى طلبتها عن حادثة وال وال .

وفي اواخر ديسامبر ابلغت حكومة اديس ابابا عصبة الامم ان القوات الايطاليا تتقدم في داخل بلادها وقد اصبحت تهدد بلدة « جرلوجبى » فلما سئلت ايطاليا عن ذلك نفته نفيا باتا ؛ ولكنها قالت ان الطيارات الايطالية تحلق في سماء تلك المنطقة للكشف لان القوات الحبشية تحتشد فيها بقصد الهجوم على الايطاليين .

و في ٣ يناير سنة ١٩٣٥ تلقت عصبة الامم من وزارة الخارجية الحبشية مذكرة تفيد ان الايطاليين هاجموا « جرلوجبي » بقوة كبيرة . وقد طلبت فى مذكرتها هذه ان تتخذ عصبة الامم جميع التدابير اللازمة لتامين السلم وفاقا للمادة ١١ من عهد عصبة الامم .

و بناء على هذا الطلب نظر المجلس فى المشكلة الحبشية . للمرة الاولى فى وسط يناير ، وقد كان ذلك على اثر المفاوضات التى دارت بين فرنسا وايطاليا وادت الى توسيع الحدود الايطالية على حساب المستعمرات الفرنساوية وتقريبها من حدود الحبشة .

وقد رأى مجلس العصبة حينئذ ان خير ما يستطيع ان يفعله هو تاجيل المناقشة فى الموضوع وافساح السبل لمفاوضات مباشرة بين حكومة روما واديس ابابا . وقد اقرت ايطاليا والحبشة هذه الخطة وتعهدت كل منهما بان تتخذ التدابير اللازمة لمنع وقوع حوادث جديدة على الحدود .

ولكن وقعت على رغم هذا العهد فى ٢٩ يناير مصادمة عنيفة بين الايطاليين والاحباش بجوار مخفر « فدوب » الايطالي فاحتجت ايطاليا بشدة على ذلك وقابلتها الحبشة بمثل احتجاجها لان كلا منهما القت تبعة هذه المصادمة على عاتق الاخرى .

وظهرت المشكلة بمظهرها الخطير ابتداء من ذلك التاريخ ففى ١١ فبراير اعلنت الحكومة الايطالية تعبئة فرقتين من الجند : الفرقة التاسعة عشر والفرقة التاسعة والعشرين . ودعت مواليد سنة ١٩١١ الى حمل السلاح ، ولكنها اعلنت انها لا تتوخى من هذه التعبئة غاية استعمارية ، بل تريد الدفاع عن سلامة املاكها في افريقيا الشرقية ودعم المفاوضات السياسية بمظاهرة عسكرية على ان الراي العام قابل هذا التصريح الايطالي بكثير من التحفظ وظهر له شبح الحرب بين ايطاليا والحبشة باجلى مظاهره منذ ذلك الحين .

وهنا بدأت السياسة الدولية تتدخل فى الموضوع فالحرب بين ايطاليا والحبشة معناها القضاء على جمعية الامم ، والقضاء على جمعية الامم يؤدى الى نقض جميع العهود والمواثيق التى عقدت في ظل العصبة وقام عليها صرح السلام العام .

الاهرام

الى السادة المشتركين

لقد طال الامد على السادة المشتركين الذين لم يؤدوا معلوم اشتراكهم في هذه السنة — وهم كغيرهم يعلمون ان المال قوام الاعمال وانه لا تصل الجريدة اليهم الا بعد ما تجتاز ايد كثيرة ؛ و تتخطى معامل واجهزة وجهودا كبيرة والكل يطلب بالحاح مبالغ طائلة من المصاريف .

فننبه هؤلاء السادة المشتركين ان يبادروا الى اداء واجبهم ونحن نوجه اليهم صحبة البريد وصولات الاشتراك رغما عما في ذلك من تحمل مصاريف فالرجاء ان ينتبهوا اليها فلا يرجعوها فيحملونا اثقالا مع اثقال .

وصنائعهم لاني لا احب ان اكون عبدا لهم ولا اسيرا في ايديهم .

وآخر ما اقول اني افضل ان اعيش ممقوتا مرذولا عند الناس على ان اعيش ذليلا مستعبدا لهم .

لا احب ان ارتفع ارتفاع الزيزفون والسرو اذا كانت اليد التى ترفعني غير يدي وحسبي من الرفعة والشرف ان انال منهما نصيبي فى العالم على قدر ما تسمح قوتي ومواهبي لا ازيد على ذلك شيئا .

اريد ان اربي نفسي على عزة النفس ، فالرياء والنفاق والدس والتماس العيش بالوسائل المقبوحة المرذولة انما منشؤها الشعور بالعجز ، والاستقلال الكشبي .

ربما اكون مغاليا فى ذلك ولكن مادعاني الى المغالاة فى المعاداة الا مغالاتكم معشر المتكلفين والمتأنقين في المصادقة والموالاة وتصنعكم فى اجتذاب الخلان والاصدقاء .

وما بغض الي التوادد والتحابب الا بغضي لتلك الابتسامات الباردة الثقيلة التى تنفرج عنها شفاهكم كلما قابلتم صديقا او عدوا شريفا او وضيعا كريما او لئيما حتى اصبحت لا احب شيئا فى العالم حبي ابغض الناس الي و لا اكره شيئا كرهي لحبهم لي و توددهم الي .

هذا هو عيبي الوحيد ، لكنه عيب يعجبني جدا و يلذ لي كثيرا ، و لايستطيع احد أن يدرك مقدار ما اجد من اللذة والغبطة فى نفسي عند ما اسير في طريقي فاراه مملوءا بنظرات البغض ملتهبا بنيران الحقد والحسد وارى نفسي محاطا بنطاق محكم من قلوب الساخطين والناقمين ، اما الشتائم التى اسمعها واللعنات التى تصب الي فهي اشبه الاشياء عندي بذلك البرد المتساقط الذي يتناثر من الجو على ردائي ثم يتزلق الى الارض فادوسه بقدمي .

ان الصداقة الباردة المتفككة التى يسعى وراءها الناس أشبه شيء بالباقات الليّنة التى تتموج حول الاعناق فتتموج الاعناق بتموجها فهي وان كانت لينة مرنة و لكن ليس لها قوام ولا جمال .

اما العداوة فهي الدرع الحديدية الصلبة التي تدور بالجسم فتحفظ كيانه وقوته وتمنعه من ان يضعف أو ان يخور ، و كل عدو جديد هو حلقة جديدة في تلك الدروع القوية المتينة

ارى نفسي تنجذب الى انواع الفضيلة من شجاعة وشهامة وكرم وامانة و وفاء وسماحة ونزاهة واقدام وشمم وصدق وصبر وحلم واعتصام بالحق .

و ينفر طبعي مما تجمعه الرذيلة من دناءة و جبن وخيانة وغدر و جهل و حمق وفحش وفسق وتضليل و بهتان وتمويه و بطلان وغش و تدليس وافك و كذب ونفاق وخداع وحسد وحقد ، و بالاختصار كل ما يغضب الله و رسوله .

اللواء احمد قطين

هل الوحدة العربية

حلم بعيد التحقيق ؟

فكرة الوحدة العربية ليست خرافة بل هى حقيقة مودعة في النفوس منذ اجيال

فى الحديث الذى ادلى به فخامة العميد للصحافة المصرية عند ما قيل لفخامته ان انشاء ملكية سورية يتقدم بقضية الوحدة العربية خطوة كبيرة الى الامام اجاب :

« ان الوطنيين السوريين غير متفقي الراي في هذا الموضوع ثم ان الوحدة حلم غير قابل للتحقيق وانه خرافة ! »

نحن لانجادل فخامته بصدد الملكية و لا نناقشه بموقف الوطنيين ازاء شكل الحكم الحاضر الذى اقرته الجمعية التأسيسية و كانوا هم اكثريتها الساحقة و لا نبدى او نعيد فيها اذا كان هؤلاء متفقين او غير متفقين في هذا الموضوع لاننا لا ندري و لا غيرنا يدري ما هي نوايا الوطنيين الحقيقية الا اذا اظهرت سجلات جلساتهم الرسمية مكنوناتهم الى الوجود واضحة جلية .

والذي نريد بحثه هنا هو : هل قضية الوحدة العربية حلم غير قابل للتحقيق و بعبارة اخرى حديث خرافة او انها حقيقة واقعة ؟

ان من يتتبع مجرى الحوادث الواقعة و ينظر اليها بتجرد و بعين سليمة يتضح لديه ان العرب خطوا باجمعهم خطوات واسعة نحو الغاية المثلى التي وضعوها نصب اعينهم ونعني بها توحيد قواهم وضم صفوفهم تحت راية واحدة وكلمة واحدة وشخص واحد اي نعم بزعامة شخص واحد ان عاجلا او آجلا مهما قام في طريقهم من عقبات و مهما حيل بينهم و بين تحقيق الوحدة العربية الكبرى .

والامثال كثيرة و هى ليست بعيدة عن متناول اللمس فهي فى المملكة السعودية العربية بالنهضة الوثابة الكبرى كما هى في اليمن الذي يتحفز للوثوب و هى فى العراق الغني بتضامنه و مراميه الاستقلالية العظمى كما هي في مصر منارة الدعوة العربية المخلصة و هى في سوريا الطبيعية برقيها وثقافتها ونظامها و بتبوئها مكان القلب النابض من العرب وهدف اماني الوطنيين المخلصين .

ان الامثال على ان الوحدة العربية ليست حلما وانها حقيقة واقعة يقترب موعد تحققها يوما فيوما ظاهرة واضحة تبرهن على ذاتها بذاتها بوحدة شعور البلاد العربية المشترك الذى يغمرها كلها و وحدة لغتها الفياضة بالاتحاد والوئام و وحدة الغاية السامية التى اشترك العرب كلهم فيها وضحوا لاجلها بالشهداء الابرار الغر الميامين وقاموا بثوراتهم المضرية مستميتين في سبيلها و لايزالون هم هم كذلك ولن ينفكوا حتى تتحقق الامنية و لو بعد حين .

ان عددا كبيرا من مشاهير كتاب فرنسا واوربا و في مقدمتهم العلماء المستشرقون يدركون قوة الحركة العربية في سبيل الوحدة العامة وانها تشتد آنا فآنا وقيمة روح هذه الحركة على الخصوص فى العاصمة الاموية و يؤكدون ان ما يحدث من النزوع الى الاستقلال في المستعمرات العربية ليس هو الا صدى للاصوات الوطنية التي ترتفع في سماء سوريا و عاصمتها حاملة شعار التضحية العربية .

ان فكرة الوحدة العربية لم يخلقها الكولونيل لورانس و لا غيره بل خلقتها النفوس العربية الابية الشاعرة التى تعمل وستظل تعمل الى استعادة المجد القديم مهما كلف الامر من التضحيات .

ولقد كان يمكن القول ان الوحدة العربية حلم بعيد التحقيق او هى خرافة منذ اجيال عند ما كانت فكرتها لاتتعدى الافكار والالسنة اما بعد ان زرعت الفكرة في اطيب الترب ونبتت اينع الاثمار وصارت في ربيعها مزدهرة عطرة تختفي تحتها اشهى ثمرات قارب موعد اكلها للمجاهدين الابرار ، اما بعد ذلك فالوحدة العربية تبدو محققة مهما طال عليها الزمن و ما ضاع حق وراءه طالب

الزهرة « عربي »

عصر القوميات

بمناسبة صدور كتاب (عربي المستقبل)
لعبد الرزاق الحصان ببغداد

نحن نعيش في عصر القوميات ، هذه القوميات التي تتصارع وتتنازع البقاء مثل الامواج في يم مضطرب فما سلمنها نلي عسيرة واكتسح ما في طريقه لقي ذكره وارتفع شأوه وما تلاشى منها لاول وهلة فذلك آخر عهده بالحياة ، وذلك الذي يبقى على صفحات الاجيال شيئا مذكورا

كل عنصر يأبى بعنصره ويفضله على غيره حتى الزنوج في مجاهل افريقيا يرون انفسهم الصفوة المختارة من البشر ليس عليهم في ذلك من تثريب فمن هو الذي يقر بما فى نفسه من الضعة ؟ ومن هو الذي يعترف بما فيه من مثالب ؟

ولقد جاء في الانباء العالمية الاخيرة ان « ادولف هتلر » جعل للجنس الآري من الامتيازات والخصائص ما ليس لسواه وفضله على غيره واطلق لمن ينتمى اليه الحرية الكاملة في ما يختار من مهنة او منصب نابذا جميع الاجناس الاخرى على السواء وهذا « موسوليني » قبله يصطفي الجنس الايطالي وينزع فى سياسته الى « الرومانية العتيقة » وهذه الشعوب البريطانية لا يزال الشعب « الانجلوسكسوني » منها يقبض على مقاليد الحكم ويختص نفسه بالسيطرة والنفوذ . هذا في امم الغرب ! اما امم الشرق فهذا « مصطفى كمال » يحجر على الاجانب حريتهم الطليقة و يتملص من كل قومية غير تركية ليخلص الى تركيته العريقة في القدم .

و هنالك غير هذا ما لا يحصره العد ولا يحيط به الوصف فلقد بطلت النظرية القائلة « بالجامعة الانسانية » وظهر فسادها ذلك لانها سفسطة لا يقبلها العقل ولا يدعو اليها عاقل .

بين هذه الاصوات العديدة التى تدوى في الفضاء الشاسع يجب ان نسمع صوت « العروبة » رنانا قويا يشق الجو و يأخذ طريقه بين الاصوات ينتهى الى مكانه المشهود . فمن احق بالفخر واجدر بتبوأ المكانة السامية من « العرب » ؟ ان امة قال الله صدق قيله فيها « كنتم خير امة اخرجت للناس » يجب ان تحتفظ بمركزها حق الاحتفاظ وتعرف وظيفتها حق المعرفة فتأخذ مالها كاملا وتؤدى ما عليها وافيا وتقوم بما نيط به كاهلها العتيد من واجب شريف و دعوة سامية الى الحضارة والى طريق الخير وسبل الرشاد .

ذلك لانها بمثابة القلب الحي الذى ينبض بالحياة و يوزع الدم و يفيض بالاحساسات ويختلج بالعواطف . فلقد وأد العرب انفسهم في الجاهلية ولكنهم احيوها فى الاسلام حياة ما تزال تشرق بالنور وتبعث الهدى وتدعو الى الاعجاب والاكبار ولقد وأد العرب انفسهم ايضا في العصور الاخيرة فيجب اذن ان يحيوها في حاضرهم ومستقبلهم ويجب ان يفهموا كيف يتجهون للحياة ؟ وكيف يسعدون بها ؟ وكيف تبقى لهم ؟

العرب من اقدم الامم السامية التي عرفها التاريخ واتصلت بها الشعوب وهذه التواريخ تفيض بانباء هجراتهم الى الامم المجاورة فيما قبل التاريخ و في كتابي « اتجاه الموجات البشرية في جزيرة العرب » لمحب الدين الخطيب و « العلم الاسلامي » لعمر رضا كحالة ، مرجع وافٍ لمن اراد ان يعرف احوال العرب وتقلب الزمان بهم و دولاتهم وشعوبهم ونزوحهم الى الاصياف وركوبهم للبحار واشتغالهم بالتجارة والملاحة — قبل التاريخ — وهذا بين يدينا كتاب « عربي المستقبل » لمؤلفه الكاتب العراقي النبيل عبد الرزاق الحصان ، والكتاب وان كان صغير الحجم غير انه جليل المغزى عظيم الخطر يفيض بالروح القوية والآراء الناضجة التي تسعدها العقلية المستوعبة ويباركها المرمى الشريف ، وهذا هو الصوت المحبوب الذي قلت انه يجب ان نسمعه بين مئات الاصوات القومية واقد اسمعنا الاستاذ « عبد الرزاق » واسمع العالم اياه وكان له دوي هائل وما انفك العراق مأرزا امينا من مآرز العروبة الجديدة ، وما زال مشهورا بحدبه عليها وذيادة عنها وافتخاره بها ولكنك « ايها العربي » لا تدري من انت ؟ والذي يهمنا ان تكون تدري من انت ؟ بل المشكلة العالمية متوقفة على ان تكون تدري من انت ؟ ولكن كيف اجعلك تدرى من انت ؟ بل كيف اصيرك لان تعرف من انت ؟ وانت لا تعرف نفسك والخلاف « ايها العربى » بين ان تكون تدرى او لاتدرى ؟

صوت الحجاز

الخلاف الطلياني الحبشي

جنيف — بعد الحصول على موافقة السنيور موسوليني فيما يتعلق بمشروع الحل الذى وقعت المذاكرات بشانه بين م . م لافال وايدن منذ يوم الثلاثاء الفارط اقتبل الوزيران الفرنساوي والانكليزي وزير الحبشة م . تيكلى هواريات وابلغاه بصورة رسمية نص الوثيقة ونظرا لاهمية القضية فقد طلب النائب المفوض الحبشي استشارة حكومته و لهذا تاخر عقد الاجتماع العمومي الذى تعين وقوعه في المساء وورد من لندرة ان اخبار مدينة جنيف التى وصلت الى عاصمة اديس ابابا بواسطة التلغراف اللاسلكي قد تلقوها بمزيد الكدر واستياء حسبما ذكره مراسل جريدة التيمس الانكليزية

وقد قال الاكثر حماسة في العاصمة الحبشية ان الحبشة مغدورة وقد اطردت خارج مركزها امام جمعية الامم .

وهناك فى العاصمة الحبشية فكرة معتدلة ما زالت ترى فى المستقبل خيرا وتنتظر للامور نظر الاعتدال .

وورد من اديس ابابا ان الحكومة الحبشية اتصلت بنص قرار جنيف وارسلت جوابها من غير اجل ولها الاعتقاد التام في تسوية المشكل بالطرق السلمية .

و ذكرت وكالة روتر ان النجاشي صرح بانه اصدر التعليمات اللازمة لنائبه فى جنيف ليقبل الاقتراحات التى يقدمها م ايدن ولافال و لما قبلت الحكومة الحبشية بالمشروع دعى مجلس العصبة للاجتماع في مساء اليوم نفسه و قبل افتراق مجلس العصبة تقرر نهائيا ما ياتي :

اولا — استئناف الاعمال الصلحية

ثانيا — الاجتماع من جديد في يوم ٤ سبتمبر وسيعقد اجتماع ثلاثي في باريس بعد اسبوعين للوصول الى حل سلمي للقضية .

وورد من رومة ان جريدة (البوبلو ديطاليا) نشرت في عددها الصادر فى يوم ٣ الجارى فصلا شبيها بالرسمي قالت فيه ان ايطاليا تعتبر من اعز اصدقائها كل من اظهرت اثناء المشكل الطلياني الحبشي انعطافها نحوها كما انها لاتنسى ابدا موقف الاخرين ، وقد اعتبروا هذا الفصل كجواب على الخطاب الذى فاه به السير صمويل هور في مجلس النواب البريطاني .

وورد من لندرة ان تعاليق الصحف الانكليزية على الاتفاق الذى وقع انعقاده في جنيف كانت مختلفة المشارب ، والظاهر انه احدث امتعاضا شديدا فى اوساط اقصى اليمين و كذلك في صف المعارضة الحرة والشغالين ، ففي اليمين راوا في هذا الاتفاق انحطاطا فى نفوذ م . ايدن و في الشمال راوا فيه انحطاطا في نفوذ الوزير البريطاني و فى قيمة جمعية الامم نفسها .

وورد من نيويورك ان حارة هارلم التي يتجاوز عدد سكانها ٣٠٠ الف نسمة من الزنوج قد اصبحت يوم ٤ الجاري مسرحا لاكبر مظاهرة وقعت لحد الآن لفائدة الدولة الحبشية وقد تنقلت المواكب الضخمة من المتظاهرين في شوارع المدينة حاملين الاعلام والالواح المكتوبة ، و في الوقت نفسه وقعت مظاهرة مثلها في نيويورك العاصمة كان المشاركون فيها كلهم من البيض وقد وقعت المظاهرتان تحت اشراف الجمعية الاميركانية ضد الحرب والفاشيستية و يقدرون عدد المشاركين فى المظاهرتين بربع مليون نسمة (٢٥٠ الف)

بينما جميع هذه الحوادث تجري اذا بايطاليا ما زالت مستمرة على ارسال الجنود والمعدات الحربية الى افريقيا الشرقية .

الزهرة

اغرب ما يسمع فى عالم

الاختراعات

لندرة — اخترع الخبراء في وزارة الطيران البريطانية طيارة غريبة في بابها لاتشبه الطيارات الاخرى في شيء اذ انها يديرها جسم انسان ميكانيكي تطير فى كل جهة وطبقة من جهات الجو وطبقاته بسرعة فائقة ثم ترجع الى الارض دون ان يكون فيها قائد يديرها .

لقد مضت العشرة اعوام الاخيرة واصحاب العقول الجبارة يجدون و يكدحون الفكر من اجل اتمام هذا الاختراع الى ان انكشف لهم السر ونجحوا نجاحا باهرا .

ان الطيارة الجديدة يمكنها ان تحلق في طبقات الجو في ارتفاع عشرة الاف قدم وتهبط من الفضاء دون ان يكون فيها اي انسان .

وقد اجريت التجارب الاخيرة لامتحان الاختراع فطارت الطيارة الى مسافة عشرة اميال عن المحطة التى تدار بواسطة الالات اللاسلكية و هى تجهز فى مدة الحرب بقنابل ذات اجنحة تطير مسافة مئات من الاميال دون قائد ثم تنقض بالغازات السامة والمفرقعات على المدن ومواضع ازدحام الناس ، وسيكون معدل سرعة هذه الطيارة الجديدة نحو الف او الف و مائتى كيلو ميتر فى الساعة الواحدة و يؤملون ان تزداد السرعة في المستقبل الى خمسة الاف ميل و عندئذ يمكن السفر من لندرة الى نيويورك فى ساعة واحدة .

فالحقيقة ان نجاح هذه الطيارة من شأنه احداث ثورة علمية فى عالم الطيران و ربما قلبت الانظمة المتعارفة الآن راسا على عقب . اه

اعلان

ان المسمى قاسم بن بلعديس يريد بيع جنان له ببلدة بريان بواد الحنبة (مجهول) كامل ليس فيه شريك وقطعة ارض للحرث معه مائة وخمسة وخمسون نخلة واربعة وستون شجرة مابين العنب والكرم والقارص والمشاش والسفرجل والرمان والحامي فيه الماء كثير «وروارة» ويشرب ماء السيل من جميع الاودية ومن الشعبة . والبيع يكون فيه الحاضر والغايب ابتداء البيع من اول ماي الى آخر اكتوبر ١٩٣٥ ومن اراد الشراء فليقصد باش عادل محكمة بريان





IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim